جهات مانحة مؤسسية من ثلاثة بلدان تقدِّم مساهمات لتحديث مختبرات الوكالة

قدَّمت مؤسسات بحوث نووية من بولندا والمغرب والفلبين مساهمة تناهز ٣٠٠٠٠ يورو مخصّصة لمواصلة أعمال التحديث الجارية لمختبرات التطبيقات النووية التابعة للوكالة في زايبرسدورف بالنمسا.

وقال أندرزيج تشميليويسكي، المدير العام لمعهد الكيمياء والتكنولوجيا النووية في بولندا: «إنَّ عمل الوكالة في مجالات الوقاية من الإشعاعات وقياس الجرعات الإشعاعية والطب النووي، من بين أمور أخرى، مهمٌّ للغاية لتلبية احتياجات الدول الأعضاء مثلما هو مهمٌّ لتقدُّم العلم. ونحن نأمل، من خلال مساهمتنا، أن نساهم في قدرة الوكالة على إجراء أعمال البحث والتطوير وتوفير التدريب».

وإلى جانب المعهد المذكور من بولندا، قدَّمت مؤسستان أخريان مساهمتين وهما: معهد البحوث النووية في الفلبين، والمركز الوطني للطاقة والعلوم والتقنيات النووية في المغرب.

وتشمل أعمال التحديث تشييد مبنيَين جديدَين هُما: مختبر مكافحة الآفات الحشرية الجديد والمختبر المرن القابل للتعديل، الذي سيتضمن مختبر الإنتاج الحيواني والصحة الحيوانية، ومختبر حماية الأغذية والبيئة، ومختبر إدارة التربة والمياه وتغذية المحاصيل. مثلما تشمل أعمال التحديث تحسين المختبرات المتبقِّية، واقتناء معدَّات جديدة، وعمليات الارتقاء بالبنية الأساسية.

وقال آندي غارنر، منسِّق المختبرات، وهو المسؤول عن مشروع تحديث المختبرات في الوكالة: «نحن سعداء بهذا الدعم الكبير من مؤسسات تدرك أهمية ما نقوم به في مجال التطبيقات النووية. وسنواصل تعزيز الشراكات مع المؤسسات الوطنية وكذلك مع الشركات الخاصة من أجل تعزيز قدرة الوكالة على تقديم دعم جيِّد إلى دولنا الأعضاء.»

وأضاف قائلاً إنَّ الدول الأعضاء تعترف بالقنوات الجديدة التي يمكن من خلالها المساهمة في أعمال التحديث الجارية، وأنَّ المؤسسات تمثِّل أحد هذه السُّبل.

وقد بلغت المساهمات النقدية لأعمال التحديث، والتي قُدِّمت في المقام الأول كمساهمات خارجة عن الميزانية من الحكومات الوطنية، أكثر من ٣٢ مليون يورو منذ عام ٢٠١٤.

— بقلم مات فيشر

التعامل مع سمنة الأطفال في أوروبا بمساعدة التقنيات النووية: ندوة الوكالة في المؤتمر الأوروبي بشأن السمنة

السمنة لدى الأطفال في ازدياد في جميع أنحاء العالم، بل وأخذت تتحوَّل بسرعة إلى واحدة من أخطر تحدِّيات الصحة العامة في القرن الحادي والعشرين، وذلك وفقاً لمنظمة الصحة العالمية.

ويساعد مشروع للوكالة تمَّ تقديمه خلال أعمال المؤتمر الأوروبي للسمنة لعام ٢٠١٨ (ECO 2018) في أيار/مايو الفائت، خبراء التغذية والصحة في عشرة بلدان في أوروبا على تقييم تركيبة الجسم باستخدام تقنيات النظائر المستقرة. وستتيح البيانات المجمَّعة لواضعي السياسات تصميم تدخُّلات للوقاية من السمنة لدى الأطفال ومكافحتها.

وعقدت الندوة المعنونة «تقييم تركيبة الجسم من أجل فهم أفضل للمخاطر المرتبطة بسمنة الأطفال وتصميم تدخُّلات فعَّالة»، نظَّمتها الوكالة، كجلسة موازية خلال المؤتمر الأوروبي للسمنة لعام ٢٠١٨. وقُدِّمت دراسات حالة من البوسنة والهرسك ولاتفيا عن كيفية استخدام تقنية تخفيف أكسيد الديوتريوم لقياس الدهون في الجسم بشكل دقيق كأحد عوامل الخطر المشيرة للإصابة بالسمنة بين الأطفال في سنِّ المدرسة في البلدين المعنيين. وستساهم المعلومات المستقاة من هذا المشروع في صَوغ السياسات والتدخُّلات للحدِّ من السمنة في أوروبا. والبَلَدان المذكوران منخرطان بالفعل في «مبادرة مراقبة السمنة لدى الأطفال» التي تقودها منظمة الصحة العالمية.

الأعباء المتفاقمة لسمنة الأطفال

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية فإن واحداً من بين كلّ ثلاثة أطفال في سنِّ أحد عشر عاماً في أوروبا وآسيا الوسطى يعاني من الوزن الزائد أو السمنة. وتتمثَّل الأسباب الرئيسية لارتفاع معدلات السمنة في التغيُّرات التي طرأت على العادات الغذائية، وأنماط الحياة الخاملة، وقلَّة الأنشطة البدنية.

وبدون تدخُّلات، من المرجَّح أن الأطفال الذين يعانون الوزن الزائد والسمنة سيظلون كذلك مع دخول مرحلة البلوغ، وسيكونون في خطر متزايد للإصابة بأمراض غير معدية، مثل السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية، في سنٍّ مبكرة.

وقالت إينيس سيسكنا، خبيرة التغذية في معهد سلامة الأغذية والصحة الحيوانية والبيئة في لاتفيا: «المشروع مرتبط ارتباطاً وثيقاً باستراتيجيات منظمة الصحة العالمية الإقليمية بشأن السمنة لدى الأطفال وبشأن الوقاية من الأمراض غير المعدية، وسيوفِّر المشروع قاعدة قرائن ضرورية للغاية لصوغ السياسات وتصميم التدخُّلات الفعَّالة.»

الرصد الدقيق للسمنة

خلال أعمال الندوة، ناقش خبراء الوكالة كيفية استخدام تركيبة الجسم كأداة لرصد السمنة بدقة، فيما ناقش ممثِّلو منظمة الصحة العالمية وشركاء آخرون أهمية استخدام بيانات دقيقة، متأتِّية بمساعدة تقنيات النظائر المستقرَّة، في وضع السياسات.

ونوَّهت عايدة فيليبوفيتش هاجيوميراجيتش، معهد الصحة العامة في البوسنة والهرسك،